

الطبقة التاسعة وهم رجاز

الأغلب العجلى وكان مقدماً أول من رجز ، وأبو النجم
واسمه الفضل بن قدامة العجلى ، والعجاج واسمه عبد الله بن
رؤبة أحد بني سعد بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم ، ورؤبة
ابن العجاج

أخبرنا أبو خليفة أخبرنا ابن سلام قال حدثني الأصمعي
قال كانت للأغلب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز فقال :

قد عرفتى سرحتى وأطت وقد شمطت بعدها واشمطت
وقال الأغلب فى سجاج :

قد لقيت سجاج بن بعد العدى
ملوحاً فى العين مجلوز القرى
من اللجيميين اصحاب القرى
نشا بنجز وبلحم ما اشتهى
خاطى البضيع لحمه خطاً بظا
إذا تمطى بين برديه صأى
جبل عجوز صفرت سبع قوى
تأح لها بعدك حنزاب وزى
مثل العنيق فى شباب قد أنى
ليس بذى واهنة ولا نسى
حتى شتا تفتح ذفراه الندى
كأنما جمع من لحم الخصى
كأن عرق أيره اذا ودى
يمشى على قوائم له مخسى

قالت متى كنت أبا الخير متى قال حديثاً لم يغيرني البلى
ولم أفارق خلة لي عن قلى فانتفشت فيشته ذات الشدى
كأن في اجيادها سبع كلى مازال عنها بالحديث والمنى
والخلق السفساف ردى فى الردى قال ألا ترينه قالت أرى
قال ألا أشيمه قالت بلى فشام فيها مثل محرات الغضى
يقول لما غاب فيها واستوى لمثلها كنت أحسيك الحسى
يرى لها كيناً كأطراف النوى وقد تطلت حين هم أودنى
من طيب مصان الذى كان اشترى تقذف عيناه بعلك المصطكى
أخبرنا أبو خليفة أخبرنا ابن سلام حدثني الأصمعى : أنه كان
يقال إن هذه القصيدة فى الجاهلية لجشم بن الخزرج ولابى النجم :
الحمد لله الوهوب المجزل أعطى فلم يجبل ولم يجبل
كوم الذرى من خول الخول تنقلت من أول التنقل
بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها الغرجهل الجهل
يعنى - مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - ونهشل بن دارم ،
ويروي عن أبى النجم انه قال : بين رماحى مالك - هو حى من بنى
تم الله بن ثعلبة - ونهشل من بنى عجل . قال وكان أبو النجم بما قصد
فأجاد ولم يكن كغيره من الرجاز وهو الذى يقول :

علق الهوى بجبائل الشعثاء
للشم عندي بهجة وملاحة
واری البياض على النساء جهارة
والقلب فيه لكاهن مودة
فأئن نخرت بوائيل فقد ابنتت
ولئن خصصت بني لجيم إني
قوم إذا نزل الفظيع تحملاوا
ليست مجالسنا تقر لقائل

أنا أبو خليفة أنا أنا ابن سلام قال وحدثني يونس وحدثني
أبي بعض هذا الحديث . قال : اجتمع الشعراء عند سليمان بن عبد الملك
فأمرهم أن يقول كل رجل منهم قصيدة يذكر فيها ما أثر قومه
ولا يكذب . ثم جعل لمن برز منهم جارية مولدة فأنشدوا وأنشد
أبو النجم حتى أتى على قوله :

عدوا كمن ربح الجيوش لصلبه
عشرون وهو يعد في الأحياء
قال أشهد إن كنت صادقاً أنك لصاحب الجارية . قال : أبو النجم
سئل الملاء عن ذلك يأمر المؤمنين قال الفرزدق أما أنا فأعرف
منهم ستة عشرون من ولد ولده أربعة كلهم قد ربح فقال سليمان

ولد ولده هم ولده ادفع اليه الجارية ^(١)

الطبقة العاشرة

مزاحم بن الحارث العقيلي ، ويزيد بن الطثرية والطثرية أمه
وهو يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سامة بن قشير ، وأبو دواد
الرؤاسي أحد بني رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة،
والقحيف بن سليم العقيلي .

أخبرنا أبو خليفة قال أنبأنا ابن سلام قال فحدثني أبو عبيدة
أن مزاحم بن الحارث العقيلي كان رجلاً غزلاً وكان شجاعاً وكان
شديد أسر الشعر حلوه وكان مع رقة شعره هجاءً وصافاً وله :

كأنني وعبد الله لم تسر بيننا أحاديث يثنى سابق الدهر لينها
ولم نطلب دون الحجون طعائنا تبارى بها أدم المهاري وجونها

(١) سقط من نسختنا المخطوطة ونسخة ليدن ترجمة العجاج وابنه رؤبة .

وجاء في تعليقات نسخة ليدن زيادة هذا نصها :

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام . قال قال عامر بن عبد الملك
المسمعي . كان رؤبة وأبو النجم يجتمعان عندي فاطلب لهما النبت فكان أبو
النجم يتسرع الى رؤبة حتى أكفه عنه .